الارحام وقيل الاستقرار هنا والثبات بمعنى واحد والاستقرار الكون
اكثر من وقت على حال والاستمتاع والاستلذاذ والانتفاع نظاير
وكذلك المتاع والمتعة والتمتع ونقيض التلذذ التالم واصل
باب التمتع و الحين والمدة والزمان نظاير ويجمع على احيان ثم يجمع
على احايين وقرى فازالهما بالتخفيف وفازلهما مشدد بغير
الف ومعنى ازلهما استزلهما من الزلل الذي هو الخطا ومعنى
فازالهما نحاهما من قولك زلت عن المكان وقيل ان ابليس كلمهما
من الارض بكلام فهماه وعرفاه ولم يدخل الجنه بعد ان اخرج منها
وقيل بل دخل في فم الحيه وانه خاطبهما من فمها والفقهية جانب الاثر
وقيل راسلهما وقيل لم يكن منع من السما وانما كلمهما على باب الجنه
لان ادم وحوى كانا يخرجان الى هناك و روي عن سعيد بن المسيب
انه كان يحلف لا يستثني ما اكل ادم من الشجرة وهو يعقل ولكن حوى
سقته الخمر حتى اذا سكر قادته اليها فاكل وقال تعالى فاخرجهما من الجنه
لانه كان سببا لذلك بدعايه لهما بوجه والمعنى بقوله اهبطوا
ادم وحوى وابليس وان ابليس اهبط كما يقال اخرج جميع من في
الحبس وان اخرجوا متفرقين وقيل ادم وحوى والحيه وقيل ادم
وحوى وذريتهما وقيل ادم وحوى والوسوسه وقال بعضهم ادم
ادم وحوى وابليس هبطوا في وقت واحد و لكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين كمعنى قوله جعل لكم الارض فراشا
وجعل لكم الارض قرارا وقيل معناه مستقر في القبور ومتاع
معناه تمتع و الحين قيل الى الموت وقيل الى يوم القيمه وقيل
الى اجل و قوله بعضكم لبعض عدو بنو ادم وبني قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات الى الرحيم والكلمة والعبارة والابانة
نظاير و القول والنطق واللفظ نظاير فالكلمة هي الواحدة
من الكلام وقد قالوا الكلمة الجيدة يعنون القصيدة والعبارة



العبارة تصلح للقليل والكثير الابانة تكون بالكلام والحال
وغيرهما من الدلالات كالاشارة والعلامة و النطق يدل على
ادارة اللسان بالصوت واللفظ من قولك لفظت الشي اذا
اخرجته من فيك وحكي ان تميما يقولون كلمة بكسر الكاف
وتسكين اللام و التوبة والانابة والاقلاع نظاير في اللغة
ونقيض التوبة الاصرار و اصل التوبة الندم فالله التايب على
عبده يقبل توبته والعبد تايب الى الله يندم على معصيته و التوبة
الرجوع عن المعصية بالندم عليها وقيل الندم على ما سلف
مع العزم على ترك المعاودة و قال قوم التوبة مزيلة لعقاب
الذنب ما لم يعد فان عاد اخذ بالاول والثاني وقال قوم
بل هي مزيلة لعقاب الذنب فان عاد اخذ بالثاني دون الاول منع صح
اختلفوا في التوبة من الغصب الصحيح مع الاقامة على المغصوب
فقال قوم لا تصح وقال اخرون تصح ويبقى فاسقا بالمنع لما في المانع
لما وجب عليه من رد يرد نحوه و اختلفوا في التوبة من ذنب مع الاقامة
على اخر قيل ان ذلك جايز وهو اجماع متقدم وقيل انه لا تصح
التوبة من ذنب مع الاقامة على ذنب اخر يعلم انه ذنب و اصل
الملاقاة الملاصقة ولكنه كثر حتى قيل فلان لاقى فلانا اذا
قاربه وان لم يلاصقه وكذلك تلاقا الجيشان والفارسان
وقرا ابن كثير فتلقى ادم من ربه كلمات وقرا الباقون كلمات
و معنى التلقي هنا القبول فكانه قال فقبل ادم من ربه كلمات
و الكلمات التي تلقاها ادم هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين و قيل من الكلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر معنى فتاب عليه قبل
توبته وقد يقال التوهب على اي هي تفي التوبة و قوله فتاب
عليه قال الحسن فتاب عليهما وانما ذهب في معنى الايجاز والتغليب